

الدرس 4 | شرح رسالة: (الأدلة والبراهين على عدم العذر بالجهل في أصول الدين) | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعليه وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن في كتابه الرياضة والبراهين على عدم العذر بالجهل -

00:00:01

بأصول دين فقد صح النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فاخبر ان ابويه ينقلانه عن الفطرة الى اليهودية او او النصرانية او المجوسية. ولم يعتبر في ذلك غير - 00:00:20

وربي ولما انشر على على ما عليه ابوان فصح عنه انه قال ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وهذا المقلد ليس بمسلم وهو عاقل مكلف والاعاقل المكلف لا لا يخرج عن لا - 00:00:42

لا يخرج عن الاسلام او الكفر. قال والاسلام هو توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له والايام برسوله صلى الله عليه وسلم اتباعه فيما جاء به فما لم ياتي العبد فما لم يأت العبد بهذا فليس بمسلم وان لم يكن معاندا فهو كافر جاهم - 00:00:58

بغایة هذه طبقة انهم کفار جهال غير معاندين وعدم عنادهم لا يخرجهم عن کونهم کفارا. فان الكفر فان الكافر من جحد توحيد الله وكذب رسوله اما عنادا واما جهلا وتقلیدا لاهل العناد. وقد اخبر الله في القرآن في - 00:01:18

موضع بعذاب المقلدين لاسلافهم من الكفار وانهم يحتاجون في النار وان اتباع يقولون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ربنا هؤلاء اذلنا فاتيهم عذاب ضعفا من النار فاتيهم عذاب ضعفا من النار قال لكل ضعف ولا ولكن لا تعلمون - 00:01:38

انتهى ملخصنا وهذه الاية لها نظارة نظائر كثيرة في القرآن والحمد لله على حسن البيان وقد دلت الآيات المحكمات على كفر من اشرك بالله غيره في عبادته. قال تعالى وادا مس الانسان ضر دعا ربه منيبيا اليه. ثم اذا خوله - 00:02:00

نعمه منه نسي ما كان يدعوه اليه. يدعوه. ما كان يدعوه اليه من قبل. وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قلت متمتع بكفرك كفيلة انك من اصحاب النار. ولها النظائر كثيرة سوى ما تقدم كقوله قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قل - 00:02:18

بضل عنا وشاهدوا على انفسهم انهم كانوا کافرين وفي هذه الاية من البيان ان معظم شركهم في الدعاء هم شركهم في دعائهم. وان وانه کفر بالله فلا اعتبار بمن اعمى الله بصيرته عن - 00:02:38

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا الجهل يدعي انه ينقل من منهاج سنة لشيخ الاسلام وقد عرفت ما في من فساد قصده ووضعه العبارة في غير ما هي له من ومن قصد بها - 00:02:53

وهذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في منهاج يطابق ما قد اسلفناه عنه في هذا الجواب. قال رحمة الله تعالى وشهر الناس بالردة خصوم ابي بكر الصديق رضي الله عنه آآ واتباعه كمسلم الكذاب واتباعه وغيرهم. ومن - 00:03:11

من اظهر الناس ردة الغالية الذين حرقوهم علي رضي الله عنهم بالنار لما ادعوا فيه الالهية والصباية اتباع عبد الله بن سباء الذي اظهر سب ابي بكر وعمر واول من اظهر عنه دعوة النبوة من المنتسبين للإسلام المختار ابن ابي عبيد وكان من الشيعة فعلم ان عاذوا بناس ردة - 00:03:31

هم في الشيعة اکثر منهم في سائر طوائف ولهذا لا لا يعرف اسوأ لا يعرف اسوأ ردة من ردة الغالية كالنصيري ردة الاسماعيلية

الباطنية ونحوهم انتهى ومن المعلوم ان كثير من هؤلاء الجهال يظنون انهم على الحق ومع ذلك حكم شيخ الاسلام بسوء ردتهم. وقال

اذا واشهر الناس - 00:03:56

في قتال المرتدين هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلما يكون المرتدون في طائفة اكتر مما في خصوم ابي بكر انتهى اخرج البخاري
ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيمة رواه من -

00:04:20

او قال من امتی فيجلون عن الخوف فاقول اصحابي اصحابي فيقال انه لك بما احدثوا بعده انهم ارتدوا على ادبارهم قهقرة. وفي
رواية فيحلئونه ويحلل اللؤون. هو للبخاري فيحل والبخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ان قائمها على الحوض اذا زمرة
حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم - 00:04:40

فقال هلم فقلت الى اين؟ قال الى النار والله قلتة فما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعده على ادبارهم قاخرا ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم
عرفتهم خرج الرجل بيني وبينه فقال هلم فقلت الى اين؟ قال الى النار اذا الى النار الله قلت فما شأنهم؟ قال انهم - 00:05:12
ارتدوا على ادبارهم ولا اراه يخلص منهم الا مثله عملاء النعم قلت فظلت الاحاديث على ان في خير قرون الامة من قد ارتد عن
الاسلام وذكر شيخ الاسلام ان ذلك وقع في طوائف - 00:05:32

نرحب به في منهاج واخبار هؤلاء طوائف وذكر مقالاتهم وكفرياتهم ميسوط في كتب العلماء وتاريخ الاسلام لا يخفى لك الا على من
هو اجهل الناس بالعلم والعلماء كهذا جاهل البليغ الذي اخذ عن اشياخه عداوة التوحيد فما - 00:05:49

فهي حاله بمن قال الله فيه. واذا قيل لهم تعالىوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه ابائنا. قوله ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. واذا قيل لهم تعالىوا الى ما انزل الله قالوا بل - 00:06:09
ها واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا. او لو كان آشيطان يدعوهم الى عذاب سعير وهم
الحقيقة خصوم شيخ الاسلام واخوانه من العلماء والاعلام وصرف الامة الكرام. كما قد عرفت - 00:06:28

فيما قدمته لك من تقرير هذا الامام فما اشبه هذا البليز بابن بكري. اه لما خالف شيخ الاسلام فيما انكره علي من الاستغاثة بغير الله
اخذ يرد على شيخ الاسلام من كتاب الصوارم المسود - 00:06:45

قال شيخ الاسلام فزال بهجته اي كتابه الصارم والبصیر يعلم ان اعدائنا في هذا الدين هم اعداء ائمة المسلمين لان الان نخرج عما
اجمع عليه ولا نخالف فيما اتفق عليه. نسأل الله الثبات على الاسلام والايام. امين. وقد عرفت عرفت ان - 00:07:02
انا لم نكن بقصد مناقشته فيما قاله واورده ولكننا آذكر في جملة الاحاديث الواردة في الخوارج الحديث المعروف في وصف فيهم
وفيه يقتلون اهل الايمان ويدعون اهل الاواثان وهذه حال هذا الرجل فانه سعى في عداوة اهل التوحيد الذي هم الذي هو اصل
الايام ومعظمهم ووالى عباد الاواثان - 00:07:22

فان الخوارج تركوهم وهذا اعندهم وذب عنه وحاول ان يدخلهم في عموم اهل الايمان مع ارتکابهم الذنب الذي لن يغفره الله وقد تقدم
ان الله كفر اهله وجعله اهل النار الذين هم اهلهما نعوذ بالله من النار واعمالها. نعم - 00:07:47

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين ورحمه الله تعالى وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ما من مولود الا ويولد على الفطرة - 00:08:08

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فاخبر ان ابويه ينقلانه عن الفطرة لليهودية والنصرانية والمجوسية ولم يعتب ذلك غير
المربى والمنشأ على ما عليه الابوان وصح انه قال لا الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة - 00:08:27

وهذا المقلد ليس بمسلم وهو عاقل مكلف. يريده بهذا رحمة الله تعالى ان العاقل المكلف لا يخرج عن هاتين المنزلتين. اما ان يكون
مسلم واما ان يكون كافر والمسلم الذي استسلم لله بالتوحيد وانقاد له بالطاعة - 00:08:47

والمشرك هو من اشرك بالله عز وجل سواء كان جاهلا او معاردا النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فهذه
الفطرة السليمة التي فطر الناس عليها - 00:09:05

وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا المولود ينسله والده من من الفطرة السليمة إلى الكفر بالله عز وجل إلى أن يكون يهودياً أو نصرياناً أو مجوسياناً فيسمى بما طرأ عليه. يسمى بما طرأ عليه. كان على الإسلام على الفطرة - 00:09:22

وطري عليه الكفر فسمي يهودياً ونصرياناً ومجوسياناً ولم ينفعه ما كان عليه سابق قبل ذلك فكذلك هنا الموحد الذي يقول أشهد أن لا إله إلا الله وهو مع ذلك يشرك بالله عز وجل ويعبد غير الله سبحانه وتعالى وإن كان - 00:09:40

وان كان أصله أنه ينطلي بالشهادتين ويدعى أنه مسلم. لكن حاله وفعله مبيناً لذلك ومفارق للتوحيد فنحن نسميه بما اتى به. ولا يمكن أن يجتمع في العبد الإسلام والكفر. إن يجتمع في العبد الإسلام والكفر والآيات - 00:09:59

التوحيد والشرك أباً أن يكون موحداً وأما أن يكون مشركاً التوحيد والشرك فهما آملاً متناقضان ممتنعان أباً أن يرتفع إذا لا يجتمعان ولا يرتفعان. لا يجتمعان ولا يرتفعان. أباً أن يكون موحداً وأما أن يكون مشركاً - 00:10:19

واماً أن يكون مسلم وأماً أن يكون كافراً ولا يمكن أن يقول أنه ليس ب المسلم وليس بكافر وليس بموحد وليس بمسرك بل هو أباً مسلم واماً كافراً أباً موحد وأماً مشركاً - 00:10:39

وهذا العبد الذي اشرك بالله عز وجل ودعا عبد القادر ودعا الأولياء والصالحين وذبح لهم وتقرب لهم نقول هل هذا هو الإسلام الذي جاء بمحمد صلى الله عليه وسلم وهل هذا يسمى مسلم؟ يقول لا هذا مش هذا شرك - 00:10:50

ويجزم أن هذا شرك ومن لم يعرف أن هذا شرك فهو كافر بالله عز وجل فإذا سلم له أنه أباً هذا هو الشرك فانا نسميه بما تليس به. فهو لا يسمى مسلم لأن تسميته مسلم كذب - 00:11:04

كذب وزور فكيف يسمى مسلم وهو مشرك بالله عز وجل ويسمى موحد وهو يعبد غير الله عز وجل هذا ما قصده الشيخ عبد الرحمن في هذا في هذا الفصل قال - 00:11:17

وهذا المقلد ليس ب المسلم ليس ب مسلم. لماذا؟ قال وهو عاقل مكلف والعاقل مكلف لا يخرج عن عن الإسلام والكفر والاسلام هو توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له والآيات برسوله واتباعه فيما جاء به - 00:11:29

فما لم يأتي العبد بهذا فليس ب مسلم وإن لم يكن معانداً فهو كافر حتى ولو حتى وإن لم يكن معانداً أي لم يترك هذا عناداً وكبراً وصداً عن سبيل الله وإنما تركه جهلاً. نقول هو كافر جاهل - 00:11:46

وذاك الذي ترك الإسلام عناداً وابياء واستكباراً قلنا أنه كافر معاند وكلاهما يشتراكان في الكفر والشرك وإن اختلفا في الغلظ والشدة فالمعاند الصاد عن سبيل الله اغلظ كفراً وأشد كفراً من الذي من الذي ترك الإسلام والتوحيد جهلاً به فهذا يسمى مشركاً ويسمى - 00:11:59

كافر ولكنه يسمى جاهل وذاك يسمى مشركاً كافر لكنه معاند مكابر فقال هنا وإن لم يكن فهو كافر جاهل وغاية هذه الطبقة انهم كفار جهال غير معاندين وعدم عنادهم لا يخرج عن كونهم كفاراً. فإن الكافر من جحد من جح توحيد الله وكذب رسوله أباً عناداً - 00:12:19

واماً جهلاً وتقليداً لاهل العناد وقد أخبر الله في القرآن في غير موضع بعذاب المقلدين لأسلاف من الكفار. وانهم وانهم يحتاجون في النار وإن الاتباع يقول ربنا هؤلاء ايظلون اتيمهم عذاباً ضعفاً من النار قال لكل ضعف ولكن ولكن لا تعلمون. فالله أخبر أن هناك ضعفاء وإن هناك آملاً كبراء وإن - 00:12:44

هناك اتباع وهناك متبوعون وانهم يتبرأ بعضهم من بعض وكلهم يشتراكون في العذاب الآليم نسأل الله العافية والسلامة فلم يغرنهم الضعفاء الاتباع لم يغرنهم انهم كانوا ضعفاء واتباع بل نقول المتبوع المتبوع في النار - 00:13:07

تابعوا المقلد الضعيف الضعفاء هم ايضاً في النار معهم هذا كلام ابن القيم رحمة الله تعالى والله يقول ربنا هؤلاء اضلوا فاتوا عذاب العون قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون - 00:13:28

انتهى ملخصاً من كلام ابن القيم في طرق الهجرتين أي الكلام الذي سبق كله ومن كلام ابن القيم وإن الموحد هو من حق التوحيد والمشرك من اتصف بالشرك بالله عز وجل المخالف لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمخالف للإسلام أباً أن يكون خلافه عن

جهل وتقليد واما ان يكون خلافه عن استكبار - 00:13:42

وكلاهما كافر بالله عز وجل الذي يصد الذي يترك الاسلام جهلا والذى يتركه عنادا واستكبارا كلها مشرك كافر وان كان الذى تركوا عناده واستكبارا اشد واغلظ كفرا لكن هذا ايضا - 00:14:02

كافر فشيخ الاسلام ابن القيم ذكر انهم هم وجهاتهم ومحيرهم كلهم في النار الذين قلدوا الاكابر وقلدوا الرؤساء يقول انت وهذه لا
اله نظائر كثيرة في القرآن والحمد لله على حسن البيان وقد دلت الآيات المحكمات على كفر من اشرك بالله غيره - 00:14:18
بعبادته قال الله تعالى اذا مس الانسان ضر دعا ربه اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبيا اليه. ثم اذا خوله نعمة من نسي ما كان يدعوه
اليه من قبل - 00:14:38

وجعل الله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكرفك قليلا انك من اصحاب النار. فسماه الله كافرا وحكم عليه بالنار لانه دعا غير الله عز
وجل وقال تعالى قالوا اينما قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم كانوا كافرين بانهم اشركوا
بالله - 00:14:48

وعبدوا غيرها ففي هذه البيان ان معظم شركهم هو دعاؤهم. وانه وانه كفر بالله فلا اعتبار بمن اعمى الله بصيرته عن تدبر كتاب الله
يريد بهذا الفصل او بهذه الآيات ان نكف ان الكفار الذين كفروهم الله عز وجل لم يكن كفروهم بجحود روبية - 00:15:11
ولا بجحود الالوهية وانما كفروهم الله لانهم دعوا غير الله واشرك مع الله غيره فسماهم كفار وكفروهم ربنا سبحانه وتعالى وهذا الجah
يدعى انه وهذا او هذا الجاهل يدعى انه ينقل من منهاج السنة لشيخ الاسلام في الرد على الرافضي. وقد عرفت ما في ذلك من فساد
قصده - 00:15:28

العبارة في غير موضعها في غير ما هي له. ومن ومن قصد بها. وهذا كلام الشيخ وهذا كلام شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في منهاج.
يقول يقول قال رحمة الله تعالى - 00:15:51

واشهر الناس بالردة واشهر الناس بالردة خصوم ابي بكر الصديق رضي الله عنه واتباعه كمسيلمة الكذاب واتباعي وغيرهم. ومن اظهر
الناس ردة الغالية الذين حرقهم علي رضي الله تعالى عنه بالنار. لما ادعوا فيه الالهية. واول من واول من ظهر عنه دعوة النبوة من
المنتسبي الاسلام المختار لابي عبيد الشفقي. وكان من الشيعة - 00:16:01

ان اعظم الناس ردة هم في الشيعة فعلم ان اعظم الناس ردة هم في الشيعة اكثرا منهم في سائر الطوائف. ولهذا لا يعرف اسوأ ردة من
ردة الغالية كالنصيرية. ومن ردة الاسماعيلية الباطنية ونحوهم - 00:16:23

انتهى هذا انتهى كلام شيخ الاسلام الان يذكر آآ في منهاجه ويدركه ابن الشيخ عبد الرحمن بن الحسن ليرد على ذلك الجاهل المعاند
الذى زعم ان شيخ الاسلام لا يكفر لا يذكره ابنه جاهلا وتلبس بالشرك. وهذا من اكذب الكذب على شيخ الاسلام
ابن تيمية. فشيخ الاسلام يذكر هنا قالوا - 00:16:38

من اظهر الناس واشهر الناس بالردة قصور وبكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهم اتباع موسى الكذاب وموسى واتباعه لم يعبدوا
غير الله ولم يشركوا بالله عز وجل وانما اشركوا اشركوا اه - 00:16:58

انما في رسالته مع النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول الشاب الوهاب في كتابه الكشف فيقول فتأمل من من ساوي مخلوقا بمخلوق
كفر فكيف من ساوي مخلوقا بخالق؟ اذا كان الصحابة اجمعوا على على كفر - 00:17:11

اتباع مسilmة لكونهم انزلوا بشرا منزلا بشر. فكيف من انزل بشرا منزلا رب البشر سبحانه وتعالى وقال من اظهر الناس ردة ايضا
الغالبية هم الذين قالوا ان عليا لها وعبدوه من دون الله عز وجل. وعلى رضي الله - 00:17:26

حرقهم بالنار واجمع الصحابة على كفروهم لكنهم خالفوه في مسألة الاحراق انه انهم يقتلون ولا يحرقون لانه لا يعذب بالنار رب النار
وكذلك كفر الشيخ اسلام النصيرية والاسماعيلية وهم كفرا مرتدون بالاجماع ايضا - 00:17:45

ولم يستثنى من ذلك جاهلا ولا ولم يعذر جاهلا منهم بل كل من عبد غير الله واشرك بالله عز وجل فانه يسمى مشرك كافر فان لم تبلغه
دعوة الرسالة وهذا لا يوجد لو وجد وسلمانا ان هناك من لم تبلغه دعوة الرسالة ولم يبلغه القرآن فاننا - 00:18:01

مهببة اتصل به وامرہ في الآخرة الى الله عز وجل ونقطع ان الله لا يعذب احدا يعني تقربا منه وعدها انه لا يعذب احدا تكرما وفضلا انه لا يعذب احدا الا بعد ان يبعث اليه رسوله - [00:18:21](#)

وذکر ایضا ان اه وائل من ظهر عنہ او اول من ظهر دعوۃ النبوة هو المختار بن ابی عبید الثقفی فھناک من کفره لدعوته ولو اذا ثبت انه ادعی النبوة فهو کافر بالاجماع انما الخلاف في مسألة ادعائه لكن الشیخ ذکر انه هو اول من ادعی - [00:18:39](#)
النبوة فکفر على ذلك وذکر ایضا ان عظم الردة تكون في الشیعہ. فالشیعہ هم ابعد الناس عن التوحید واعظمهم شرکا بالله عز وجل.
وكذلك مثلهم الصوفیة الغالی الذین یؤلهون الاولیاء والصالحین ویعبدونهم من دون الله عز وجل. ثم قال ایضا قال واشهر الناس بقتال المرتدين - [00:18:59](#)

وابو بکر الصدیق رضی الله تعالی عنہ فلا یکون المرتدون في طائفة اکثر مما في خصومة الصدیق رضی الله تعالی وهم اشد الناس خصومة من هم؟ يعني اکثر الناس خصومة بکر الصدیق هم - [00:19:23](#)

الروافض لعنہم الله فکما قال شیخ الاسلام هنا قال فلا یکون المرتدون في طائفة اکثر من خصومة کالصدیق واکثره واکبر خصومهم الروافض قال واحرج البخاری ومسلم في صحیحیه معن ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:19:36](#)

يرد على يوم القيمة رهط من اصحابی او قال من امتي فيجلون عن الحوض فاقول اصحابی قال انه لا علم لك ما احدثوا بعده. ان مرتدوا على ادبارهم القهقری. وفي رواية فيحلاوون بمعنى - [00:19:54](#)
يحالون ویمنعون وللبخاری ایضا انه سبق بينما انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بين من بيینی وبيینه فقال هلم فقلت الى این؟ قال الى النار - [00:20:09](#)

والله قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعده على ادبار من القهقری. ثم اذا زمرة اخرى حتى اذا عرفتم مخرجا من بيینی وبيینه فقال هلم فقلت الى این قال الى النار والله قلت ما قال انهم ارتدوا على ادبارهم ولا اراه يخلص منهم الا مثل هملان نعم الا مثل هملاء النعم بمعنى - [00:20:26](#)

ان کثیرا من الناس یرتدون عن الاسلام والنبوی صلی الله علیه وسلم في هذا الحديث يقول اصحابی اصحابی المراد بانهم اتباعه اتباعه. ولذا آآ اختل فاہل العلم في هذا الحديث ما المراد باصحابه مع اجماعهم ان اصحاب النبوی صلی الله علیه وسلم الذين ثبتت صحبتهم وآآ ثبت - [00:20:46](#)

آآ النقل عن صلاحهم وموتهم على الاسلام والایمان انهم لا یدخل في هذا المعنی. وانما المعنی اذا قيل انه من الصحابة الذين في زمن النفس فهم الاعراب الذين ارتدوا بعد موت النبوی صلی الله علیه وسلم فقد ارتد اکثر الناس عن الاسلام - [00:21:07](#)
فیدخل هؤلاء في المرتدين الذين ارتدوا بعد دعوۃ النبوی صلی الله علیه وسلم وهم کثیر. فالنبوی ثبت انه حج معه مائة الف و ستة واربعة عشر الفا واصحابه الذين سطرت اسماؤهم في التاریخ لا یتجاوزون السبعة الاف وخمسة الاف فھناک مئة الف لا یعلمه - [00:21:24](#)

الا الله سبحانه وتعالی فیدخل في هؤلاء الذين قال اخذوا ذات اليمین او قيل هلم الى النار يحمل ان منه انهم من اولئک المنافقین والمرتدين الذين ارتدوا بعد موت النبوی صلی الله علیه وسلم. والقول الثاني وهو اقرب ان المراد بهذا امته صلی الله علیه وسلم - [00:21:47](#)

فاما النبوی صلی الله علیه وسلم یعرفون يوم القيمة باثر الوضوء یأتون غرا محجلین وکثیر من ینتسب الاسلام یتوضا ویحاول الوضوء فقد یظهر عليه ذلك يوم القيمة فاذا اه نصبوا الموازین وووضع واوتي بحیظان الانبیاء. والنبوی صلی الله علیه وسلم یرى الامم والناس - [00:22:07](#)

وھؤلاء من المنافقین الذين یرى فیهم اثر الوضوء في وجوههم وفي اطراف ایدیهم واقدامهم يقول هلموا هلم فاذا اقبلوا قال الملك الى النار فانک لا تدری ما احدثوا بعده. فالنبوی سماهم اصحاب لان اثارهم وظاهرهم انهم من اهل الاسلام - [00:22:28](#)

لوضوئهم ولو جود اثر الوضوء على على هيئتهم اي على وجوههم وعلى ايديهم وعلى ارجلهم لكنهم المنافقون كانوا كانوا منافقين وكانوا مرتدین عن الاسلام. فقال لهم ارتدوا بعده فلا تدری ما احدثوا بعد - [00:22:48](#)

فيتراجع القهقري وارتدوا على ادبارة القهقري هذا قول والقول الثاني ايضا اللي ذكرناه قبل انهم يحملون على المنافقين والاعرب الذي ارتدوا بعد موت النبي صلی الله عليه وسلم قلت فدللت الاحاديث على ان في خير قرون الامة من قد ارتد عن الاسلام. وهذا من باب ان يرد على الخصم لانه يقول لا يوجد من انتسب الى الاسلام فانه لا - [00:23:09](#)

يرتد ويحتاج بحجاء بن عبد الله يأس الشيطان يعبد المصلون في جنازة العرب ويرى انه لا يمكن لمسلم يشهد الشهادتين يسمى مرتد فهو يبطل هذا القول بانه ارتد في القرى في قرون في خير القرون من قد ارتد عن الاسلام - [00:23:33](#)

وذكر ان ذلك وقع في عهد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقد ارتد بنو حنيفة بل ارتد جميع العرب ولم تصلى الجمعة الا في ثلاث مساجد المسجد النبوي والمسجد الحرام وبجوافة البحرين. واما بقية الارض فارتدت عن الاسلام ولم تثبت على الاسلام. حتى قاتلوا بكر الصديق قتالا - [00:23:49](#)

فرجع خلق كثير الى الاسلام. فوقعت الردة في اول قرن من قرون الاسلام وهو عهد بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. ثم وقعت الردة في عهد علي ابي طالب رضي الله تعالى عنه فاحرق الغالية. ثم ما زالت الامة يقع فيها كثير من الردة الاسماعيلية والنصيرية والباطنية هؤلاء. فهم من اكثر خلق الله - [00:24:10](#)

الصوفية الحلول الاتحادية هم ايضا من اكثر خلق الله. الجهمية الغالية من اكثر خلق الله عز وجل بل الردة تقع وفي اخر الزمان تكون ردة اكبر واعظم ويلحق آآ طائفه من امة محمد بالمرشكيين - [00:24:30](#)

وتعبد طالب امة محمد الاوثان والاصنام كما ذكرنا سابقا فذكر هنا قال رحمه الله وذكر شيخ الاسلام ان ذلك وقع في طوائف وصرح به منهاج السنة وغيره واخبار هؤلاء الطواف - [00:24:47](#)

وذكر مقالاتهم وكفريات مبسوط في كتب العلماء وتاريخ الاسلام. لا يخفى ذاك الا على بل هو اجهل الناس بالعلم والعلماء. كهذا الجاهل البليد الذي خدعا اشياخه عداوة التوحيد. فما اشبه حاله بمن قال الله فيهم. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه - [00:25:03](#)

وقوله ومن الناس من يجادل بغير علم ولا هدى ولا كتاب منيب. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا ولو كان الشيطان يدعوا بلا عذاب السعير. وهؤلاء في الحقيقة خصوم شيخ الاسلام واخوان للعلماء الاعلام وسلف الامة الكرام كما قد عرفت فيما قدمته لك - [00:25:23](#)

من تقرير هذا الامام رحمه الله تعالى فما اشبه هذا البليد الجاهل بابن البكري فابن البكري ايضا الذي رد عليه شيخ الاسلام بكتاب الاستغاثة وهو كتاب عظيم كان يجادل شيخ الاسلام في مسألة الاستغاثة بالاموات ودعاء الاموات. وان ذلك لا يسمى - [00:25:44](#) وانه لا يسمى كفرا ولا شركا بالله عز وجل فيما انكره لما خرج الاسلام في منكر من الاستغاثة بغير الله. اخذ يرد على شيخ الاسلام من كتابه الصارم نفسه. قال شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام - [00:26:01](#)

قال بهجته اي كتابه الصارم والبصیر يعلم ان اعدائنا في هذا الدين هم اعداء ائمة المسلمين وصدق كل من عاد اماما من السنة فانه يعادي جميع ائمة اهل السنة لان اهل السنة على طريقة واحدة وعلى معتقد واحد فمن خالف شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب - [00:26:14](#)

فهو مخالف للامام احمد والامام الشافعي ومالك البخاري لابي حنيفة ومخالف للتابعين ومن قبله من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم وهكذا شيخ الاسلام وهكذا ائمة المسلمين لانهم على معتقد واحد وعلى طريقة واحدة - [00:26:31](#)

قال هنا آآ قال هم اعداء مثل السوء لان لا نخرج عما اجمع عليه ولا نخالفهم فيما اتفقا عليه نسأل الله الثبات على الاسلام والایمان وقد عرفت ان لم نكن بصدق مناقشته فيما قاله واورده لكنه ذكر في جملة الاحاديث الواردة في الخارج الحديث - [00:26:47](#)

المعروف وصفهم وفيه يقتلون اهل الایمان ويدعون اهل الاواثان. وهذه حال هذا الرجل انهم يعادون اهل الاسلام ويتوسلون اهل الاواثان
نسأل الله العافية فحالهم كحال الخوارج. الخوارج يقتلون الاسلام ويقتلون الاواثان وهؤلاء آآ القبوريون الخرافيون يعادون -

00:27:06

أهل التوحيد ويتولون اهل الشرك ويدعون اهل الشرك فقال هذا حال هذا الرجل فانه سعى في عداوة اهل التوحيد. الذي هو اصل الایمان ومعظمه والذى هو اصل الایمان ومعظمه ووالى - 00:27:26

الايمان ومعظمه والذى هو اصل الايمان ومعظمه ووالى - 26:27:00

الله وقد تقدم ان الله كفر اهله وجعلهم اهل النار الذين هم اهلها نعوذ بالله من النار - 00:27:43

الله وقد تقدم ان الله كفر اهله وجعلهم اهل النار الذين هم اهلها نعوذ بالله من النار - 00:27:43

عن المشركين انهم هم اعداء العلماء الربانيين واعداء ائمة السنة - 00:28:04

عن المشركين انهم هم اعداء العلماء الربانيين واعداء ائمة السنة - 04:28:00

وأنهم هم أشبه الناس بالخارج فالخارج كما قال وسلم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان. وإن كان هذا الجاهل ينزل أحاديث الخارج على أئمة المسلمين وينزله علىشيخ الإسلام الوهاب ومن واحفاته واتباعه ويزعم أن دعوة بانها تكفر - 24:28:00

الخوارج على ائمة المسلمين وينزله على شيخ الاسلام الوهاب ومن واحفاته واتباعه ويذع ان دعوة بانها تكفر - 00:28:24

وأهل الاسلام وتترك اهل الكفر وهذا من ابطل الباطل واكتبه فشیخ الاسلام ابن تیمیة فشیخ الاسلام بن عبد الوهاب ائمۃ المسلمين قبله لم یکفروا الا کفرا اللہ عز وجل ولم یصفه احدا بالشرك الا من تلبس به. بل آآ سکتوا عن اناس لم تبلغهم دعوتهم. قال لا ندری

00:28:44 - ۶

الام وقعدوا ان كل من بلغته الدعوة ولم يتبعها فانه في حكم المشركين. واما من لم تبلغه الدعوة فامرها الى الله عز وجل معنى حكمه في الاخرة امر الى الله فتحن لا نdry اقامت الحجة عليه ام لا. اما من جهة تسميته مشرك او كافر او مسلم او مشرك او موحد فانا نسميه بما اظهر وتلبس به - 00:29:05

فانا نسمیه بما اظهر و تلبیس به - 00:29:05

فإن أظهر الإسلام وهو الذي يظهره لنا سميناه المسلم وإن أظهر لنا الشرك بالله سميناه المشرك ولا يجوز لنا أن نسميه المسلم ولذلك من الخطأ والضلال أن نسمى مشركا بالله عز وجل يعبد غير الله ويدعو الأولياء والصالحين إن نقول هذا مسلم يعذر بجهل - 00:29:25

00:29:25 - يعذر بجهل

فهذا القول خطأ وظلال وهو جهل من قائله وعفا الله عن من اخطأ لجهله بهذه المسألة ان كان طالب بالحق مريدا له. اما من اراد بهذا القول ان يدافع عن الشرك واهله فهذا نسأل الله السلامة او قال هذا القول وهو لا - 00:29:48

القول ان يدافع عن الشرك واهله فهذا نسأل الله السلامة او قال هذا القول وهو لا - 00:29:48

لَا يفرق بَيْنَ الشَّرِكَ وَالْتَّوْحِيدِ فَهَذَا لَيْسَ بِمُسْلِمٍ حَتَّى يَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ. نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ. نَقْفُ عَلَى هَذَا وَسِيَّاتِي مَعَنَا إِنْ شَاءَ بِقِيَةٍ
كلام الشيخ في هذه المسألة والله اعلم - 00:30:08

كلام الشيخ في هذه المسألة والله اعلم - 00:30:08